

الفائق في غريب الحديث

الحاء مع النون .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ .
حنك وهو أن يَمْضُغُ التمر ويَدُلُّكهُ بِحَنَكِهِ . يقال : حَنَكَ الصبي وحنَّكَه . كانوا معه A فأشرفوا على حرة واقم فإذا قبور بَمَحْنِيَّة .
حنى هي مفعلة من حنى وهى مُنْعَطَف الوادى ومُنْجَنَاه . لا تزالُ الأُمَّةُ على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يُقْبِضَ منهم العِلْمُ ويكُثُرَ فيهم أولاد الحنث° ويظهَرُ فيهم السُّقارون . قالوا : ما السُّقارون يا رسول الله ؟ قال : نشءٌ يكونون في آخر الزمان تحيتهم إذا التَقَوْا التَّلَاعن .

حنث الذنْبُ العظيم سُمى بِالْحَنَثِ وهو العدل الكبير الثقيل . وقيل للزنا : حنث لأنه من العظائم . السُّقَارُ وَالصُّقَّارُ : السَّلْعَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ سُمى بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ لِلنَّاسِ بِلِسَانِهِ مِنَ الصُّقْرِ وَهُوَ ضَرْبُ الصَّخْرَةِ بِمَعْنَى وَهُوَ الصُّقُورُ وَمِنَهُ الصُّقْرُ لِأَنَّهُ يَصُقِّرُ الصَّيْدَ ؛ أَي يَضْرِبُهُ بِقُوَّةٍ . النَّشْءُ : الْقَرْنُ الَّذِي يَنْشَأُ بَعْدَ قَرْنٍ مَضَى وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالضَيْفِ . عَمْرٌو لَمَّا قَالَ ابْنُ أَبِي مُعَيْطٍ : أَأَقْتَلُ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ ؟ قَالَ عَمْرٌو : حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا .

حن ضربه مثلا لادخاله نفسه في قريش وليس منهم وأصله أن يستعار قدح فيضرب به مع القداح فيصوت صوتا يخالف أصواتها . لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرتة .
حنق يقال : مل يكظم فلانٌ على جريرةٍ وما يحنق على جرة : إذا لم يندطو على حرقده